المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

اسباب دخول السلاجقة الى العراق (447-590 هـ)(1055-1193م)

حسين شاكر شريف
طالب دكتوراه، جامعة غازي، تركيا
البريد الالكتروني: hussiensharif6@gmail.com

سليمان اوزبك
جامعة حاجي ولي بايرام ، تركيا
البريد الالكتروني: sozbek06@hotmail.com

الملخص

هذا البحث ينص على اسباب دخول السلاجقة الى العراق ، السلاجقة كقوة جديدة من المذهب السني، بعد انتصار الحاصل على الغزنويين في معركة داندقان تم التواصل مع حكم الخلافة العباسية بتبادل الرسائل و الهدايا بهدف اعطائهم حكم السلطة الشرعية لتأسيس دولتهم. بعد اخذ شروع الحكم و الاذن من قبل الخليفة العباسي، توسعت وامتدت من المشرق الاسلامي و استمرت حتى وصلت الى ايران و بالقرب من حدود العراق، في ذلك الحين كانت أوضاع العراق و الخلافة العباسية سيئة و غير مستقرة بسبب ضغط أمراء البويهيين. ليتخلص الخليفة من احتلال البويهيين تواصل مع السلاجقة و دعاهم الى العراق. بهذا الشكل الاوضاع السياسية و الدينية كانت مسببة لدخول السلاجقة الى العراق و انتهاء عصر البويهيين و ابتداء عصر حكم جديد في العراق ، ما يسمونه المؤرخون بعصر حكم السلجوقيين ، يتكون البحث من مقدمة وخمسة مباحث بالأضافة الى خاتمة ، بها سلطنا الضوء على أساس السلجوقيين،إذ تأسست الدولة السلجوقية في المشرق الإسلامي ، علاقاتهم مع الخلافة العباسيية، امتداد توسعهم حتى أسباب مجيئهم الى العراق و تأسيس الحكم السلجوقي في العراق.

الكلمات المفتاحية: السلاجقة، الخلافة العباسية، العراق، البويهية، الفاطمية .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2022 يونيو (34) العدد
Volume (34) June 2022
IJOHSS

Reasons for Entering the Seljuks into Iraq (447-590 H.D) (1055-1193 A.D)

Hussien Shakir Sharif
PhD student at Gazi University , Turkey
Email: hussiensharif6@gmail.com

SÜLEYMAN ÖZBEK
Ankara Hacı Bayram Veli University , Turkey
Email: sozbek06@hotmail.com

ABSTRACT

This research focuses on reasons of Saljukis's entering to Iraq. After their triumph on Ghaznawis in a battlle, Saljukis entrered and established their state as a new Suni force. They did that through corresponding and giving gifts to Abbasids to gain legitimacy. They were given the authority by Abbasi Caliphate and they were able to extend their territory to Iran and Iraq boarder. The Abbasids authority was not stable and secure at that time due to constant threats on the Bwaihi Princes to the point that made caliphate to ask for help from Saljukis to enter iraq. Athough, Abbasid caliphate was weak financially which had negative impact militarily and politicaly, they did not lose their authority due to its prestige. Therfore, the surrounding forces were obliged to approch the caliphate to gain power and legitimacy. This was the secrete that inspite of being stronger militarily, Togrulbag was forced to join caliphate to gain the legitimacy. This is considered main reason for entering Saljukis to iraq to end Bwaihis power in iraq and establish a new state. Apart from Introdusction and Conclusion, the research consists of five min Chapters in which it mentions the origin of Saljukis and the establishment of their state in islamic civilisation as well as their relation to Abbasis.

Keywords: Alsalajihah, Abbasid Caliphate, Iraq, Albwaihis, Alfatimya.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

المقدمة

الحمد الله رب العالمين ، تناولت هذه الدراسة اسباب دخول السلاجقة الى العراق ، من المواضيع الهامة في التاريخ الاسلامي للوقوف على حقائق وابعاد تلك الحقبة الزمنية ، وقد شهد النصف الاول من القرن الخامس الهجري ظهور قوة السلاجقة ، ونجحوا في القضاء على النفوذ الغزنوي في خراسان وأسسوا دولة سلجوقية تركية واعترفت الخلافة العباسية بشرعية وجودهم ،وكانت هي الدولة القوية ذات المذهب السني في المشرق الاسلامي لذلك هي الامل الوحيد لانقاذ الخلافة العباسية من حكم البويهيين الذين حكموا بغداد مركز الخلافة العباسية لاكثر من قرن . دخل السلاجقة بغداد بعد طلب من الخلافة العباسية للتخلص من حكم البويهيين الشيعة وسياستهم وانتهاء بهذا سيطرة البويهيين على الخلافة وبدات مرحلة جديدة. وأضحى السلاجقة منذ ذلك التاريخ يمثلون ظاهرة جديد قى حياة دولة الخلافة العباسية فقد أختلف موقفهم عن موقف أسلافهم البويهيين فكانو يحترمون الخلفاء تدينا ينبع من عقيدتهم ونشأتهم السنية .
يشمل البحث الى المقدمة وخمسة مباحث بالأضافة الى خاتمة على هذا النحو:

المبحث الاول : اصل السلاجقة

المبحث الثاني : أعلان قيام الدولة السلجوقية في الشرق الاسلامي :

المبحث الثالث : بداية العلاقة الرسمية بين الدولة السلجوقية والخلافة العباسية :

المبحث الرابع : سيطرة السلاجقة على ايران :

المبحث الخامس : استواء السلاجقة عللى العراق ، واسباب دخول العراق والقضاء على الدولة البويهية :

المطلب الأول : العوامل السياسي :

المطلب الثاني: العوامل الديني :

وفي نطاق هذا البحث تمت الاستفادة من المصادر والمراجع ذات الصلة واعتمدنا كتاب تاريخ ال سلجوق للبنداري لان هذا المؤلف قد عاش قريبا من هذه الفترة الي افاد كثيرا من المعلومات عن السلاجقة، وكذلك اعتمدنا على المصادر اخرى ابن الجوزي والراوندي والذهبي وابن الاثير وابن كثير وغيرهم.

المبحث الاول : اصل السلاجقة

ويجمع المعظم المؤرخين على ان السلاجقة يرجع اصلهم الى الأتراك الغز، ينحدر السلاجقة من قبيلة " قنق " ، وتمثل مع اربعة وعشرين قبيلة أخرى مجموعة القبائل الاتراك المعروفة بـ " الغز " (ابن خلدون، 1988،ط2، صفحة 352؛ القلقشندي، 1996،ج1، صفحة 420؛ حسن، 2001،ط14، ج4، صفحة 7 ؛ شاكر، 2000،ط6، ج2، صفحة 211 ؛ حلمي، 1975، صفحة 21) وهم الغز الذين كان منهم ملوك السلاجقة. (القلقشندي، 1996، ج1، صفحة 420)

ولقد هذه القبائل في منطقة ما وراء النهر والتي سميها اليوم " تركستان " والتي تمتد من هضبة منغوليا وشمال الصين شرقاً إلى بحر الخزر غرباً، ومن السهول السيبيرية شمالاً إلى شبه القارة الهندية وفارس جنوباً، استوطنت عشائر الغز ، وقبائلها الكبرى تلك المناطق وعرفوا بالترك أو الأتراك ثم تحركت هذه القبائل في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي في الانتقال من موطنها الأصلي نحو آسيا الصغرى في هجرات ضخمة، وذكر المؤرخون مجموعة من الأسباب التي ساهمت في هجرتهم، فالبعض يرى أن ذلك بسبب عوامل اقتصادية فالجدب الشديد وكثرة النسل، جعلت هذه القبائل تضيق ذرعاً بمواطنها الأصلية، فهاجرت بحثاً عن

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

الكلأ والمراعي والعيش الرغيد . (ابن خلدون، 1988، صفحة 557؛ عبد العظيم، 2001، الصفحات 29-35؛ عودة و واخرون، 1989، صفحة 152)

كما يشير المؤرخ السلجوقي (الراوندي) "" وقد اضطر هؤلاء السلاجقة العظاء بسبب ازدحام ديارهم وضيق مراعيهم أن ينزحوا من تركستان إلى ما وراء النهر فكانت منازلهم في الشتاء في دور بخارى ، وفي الصيف في شد سمرقنده "" . (الراوندي، 1960، صفحة 145)

والبعض الآخر يعزو تلك الهجرات لأسباب سياسية، حيث تعرضت تلك القبائل لضغوط كبيرة من قبائل أخرى فاضطرت إلى ترك أراضيها ، بحثاً عن نعمة الأمن والاستقرار ، واضطرت تلك القبائل المهاجرة أن تتجه غربا. (حسين، 1982، الصفحات 24-25) ونزلت بالقرب من شواطئ نهر جيحون ثم استقرت بعض الوقت في طبرستان، وجرجان، فأصبحوا من القرب من الأراضي الإسلامية . (الصلابي، 2006، صفحة 19) وكان عدد السلاجقة ، كما يقول (ابن خلكان) " وكانوا عدداً يجل عن الحصر والإحصاء، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان، وإذا قصدهم جمع لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز وتحصنوا بالرمال فلا يصل إليهم أحد ". (ابن خلكان، 1994،ج5، صفحة 64)

ينتسب السلاجقة إلى جدهم دقاق او يقاق الذي كان وأفراد قبيلته في خدمة أحد ملوك الترك الذي كان يعرف باسم بيغو ، وكان دقاق في هذه المرحلة من تاريخ السلاجقة، مقدم الأتراك الغُز، من مشايخ الترك القدماء ، مرجعهم إليه، لا يخالفون له قولاً، ولا يتعدون له أمراً، وكان شهما ذا رأي وتدبير، الذين له رأي ومكيدة ومكانة عند ملكهم الاعظم ،ونشأ ولده سلجوق نجيبا شهما، فقدمه الملك ولقبه شباسي ، فأطاعته الجيوش وانقاد له . (ابن الاثير، 1997،ج8، الصفحات 5-6 ؛ ابن كثير، 1998،ج12، صفحة 60) وكان سلجوق بن دقاق في خدمة (بيغو) كما كان والده من قبل، حيث كان يشغل وظيفة عسكرية مهمة (شباسي) التي تعني "قائد الجيش " أن مظاهر التقدم وعلامات القيادة بدت واضحة عليه حتى أن زوجة الملك أخذت تثير مخاوف زوجها فيه لما رأت من حب الناس له وانصياعهم إليه، إلى الحد الذي أغرته بقتله وما أن عرف سلجوق بذلك حتى أخذ إتباعه ومن اطاعه وتوجه إلى دار الإسلام وأقام بنواحي جند قريباً من نهر سيحون . (ابن الاثير، 1997،ج8، الصفحات 5-6؛ ابن كثير، 1998، ج12، صفحة 60) (الحسيني، 1933، صفحة 2)

حيث اقاموا بالقرب من سمرقند في مدينة جند التى اعتنق فيها سلجوق الدين الاسلامى على المذهب الحنفي ، ومنذ العقد الاخير من القرن الرابع لهجري / العاشر الميلادي بدأ تحول السلاجقة الى الاسلام وسعد سلجوق واتباعه بالدين الجديد ، وجاروا السامانيين والخانين ، كان لدخول السلاجقة في الاسلام اثر كبير في التقريب بينهم وبين السامانيين وبذكاء استغل السلاجقة كثرة عددهم فقد عبر مع الامير سلجوق الف فارس والف بعبر وخمسون الف رأس الماشية كما استغلوا النزاع القائم في منطقة ما وراء النهر بين السامانيين والقراخانيين احس استغلال حيث عملوا على تحسين احوالهم ورعاية شؤنهم ومحاربة لاتراك الذين لم يدخلوا الاسلام فأخذت قوتهم تزداد. (عبد العظيم، 2001، صفحة 39؛ امين، 2006،ج1، صفحة 45)

وكان لسلجوق من الأولاد: أرسلان(اسرائيل)، وميكائيل، وموسى، وتوفي سلجوق بجند، وكان عمره مائة وسبع سنين، ودفن هناك، وبقي أو لاده، فغزا ميكائيل بعض بلاد الكفار الأتراك، فقاتل، وباشر القتال بنفسه، فاستشهد في سبيل الله، وخلف من الأولاد: بيغو، وطغرلبك محمداً، وجغري بك، داود، فأطاعهم عشائرهم، ووقفوا عند أمرهم ونهيهم، ونزلوا بالقرب من بخارى على عشرين فرسخاً منها . (ابن الاثير، 1997، ج8، صفحة 6)

وتولى ارسلان زعامة السلاجقة بعد وفاة ابيه سلجوق ، هجرة السلاجقة بعد ابيه حيث اتجه جنوبا نحو خراسان ، ولما زالت الدولة السامانية سنة (389ه / 998م) ، ووزعت اراضيها بين القراخانيين والغزنويين عمل السلاجقة على الاستفادة من هذا الوضع الجديد فأخذوا يوسعون رقعة اراضيهم التي ضاقت بيهم . (ابن الاثير، 1997، ج8، صفحة 7؛ عبد العظيم، 2001، صفحة 40)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

بدا مركز السلاجقة يتوطد في بلاد ما وراء النهر ، وأحبهم الناس لما أظهروه من التمسك بأهداب الدين ، والغيرة على الاسلام والتقرب من علماء المسلمين ، حتى لقد أحس الخانيون بخطورتهم عليهم ، ولما كان هؤلاء يدركون أنهم لا يقوون على طرد السلاجقة من البلاد ، فقد راسلوا السلطان محمود الغزنوي الذي كان القوة الوحيدة البارزة في المشرق الاسلامي ، وكانت تجمعه بالخانيين في ذلك الوقت روابط الصداقة والمصاهرة . فأظهروه على قوة السلاجقة وصوروا له مقدار الخطورة الكبيرة التي تكمن وراء وجود هذه القوة خلف ظهره ، في الوقت الذي يتفرغ هو فيه الى غزوانه في الهند . ولما كان السلاجقة قد أخذوا فعلا يسعون لتوسيع ممتلكاتهم بالاغارة على المناطق المجاورة لهم ، فقد أحس السلطان محمود بخطورتهم ، وكان يدرك بتجاربه الخاتمة كيف تتجمع القبائل ، ثم تكون الجيوش ، ثم تقيم الدول ، لذلك استمع الى نصائح الخانيين ، وأخذ يفكر في أنجع الوسائل للقضاء على قوة السلاجقة و بتدخل السلطان محمود بدأت صفحة جديدة في الهجرة السلجوقية ، فقد انتقلوا من بلاد ما وراء النهر الى الأقاليم الايرانية ، واستطاعوا أن يقيموا لهم دولة ، ما لبثت أن امتدت على كل أقاليم ايران، ونالت اعتراف الخلافة العباسية بها. (محمود و الشريف، د.ت، ط5، الصفحات 545-546)

المبحث الثاني : أعلان قيام الدولة السلجوقية في الشرق الاسلامي

شهد النصف الاول من القرن الخامس الهجرى ظهور قوة السلاجقة وقيام دولتهم وقد تهأت لهم الاسباب التى أدت الى قيام هذه الدولة ، فقد طابت لهم الحياة في بلاد ماوراء النهر في أوائل ذلك القرن وكثر عددهم وازداوا ثراء وعتادا ، وتمكنوا خلال سنوات قليلة من اعداد جيش قوي كبير ، فصاروا قوة يخشى بأسها ويرهب جانبها . (حسين، 1982،ج1، صفحة 29)

ونتيجة للنزاع بين (ايليك خان) و(على تكين) الذي تحالف مع ارسلان بن سلجوق ضد الخانية ، بدأ صدام السلاجقة مع الغزنويين لتبدأ ملحمة الصراع الغزنوي السلجوقي ، حيث ان علي تكين حليف السلاجقة كان عدوا ومعارضا للسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الذى عبر نهر جيحون لملاقات المتحالفان علي تكين وارسلان سلجوقي ، فهرب علي تكين من بخارى والتجأ ارسلان وجماعتة الى الصحراء خوفا من محمود الغزنوي . (ابن الاثير، 1997، ج8، صفحة 7؛ عبد العظيم، 2001، صفحة 42)

وكانت قوة السلاجقة في بلاد ما وراء النهر قد تعاظمت في بداية القرن الخامس الهجري مما آثار حفيظة السلطان محمود الغزنوي فقام في سنة 415ه/1024م) بعبور نهر جيحون لمقاتلتهم، فنجح في القبض على زعيمهم ارسلان وولده قتلمش وعدد من كبار أصحابه وبعث بارسلان إلى الهند حيث مات في السجن بعد أن قضى فيه سبع سنوات الى ان توفى في سجنه 422ه/1030م) بعد وفاة السلطان محمود بعام . (الراوندي، 1960، صفحة 151؛ حسين، 1982، ج1، صفحة 31) كان لغدر السلطان محمود بالسلاجقة واعتقاله ارسلان ومن معه من القواد والفرسان أسوأ الأثر في نفوسهم ، ولذلك ستبدأ ملحمة الثأر من الغزنزيين . (امين، 2006،ج1؛ صفحة 51)

وزداد السلاجقة حذرا وحيطة وتولى قيادتهم ميكائيل بن سلجوق الذى نجع في نقلهم الى اقليم خراسان . (البنداري، 1900، صفحة 5) بعد ان ارسلوا الى السلطان محمود الغزنوى رسالة جاء فيها " ان مقامنا اصبح يضيق بنا وان مراعينا اصبحت لاتقى بحاجة مواشينا فاذن لنا ان نعبر النهر وان نجعل مقامنا بين نسا و بارود ، ولكن ارسلان الجاذب حاكم طوس ، حذر السلطان محمود من عبور السلاجقة قائلا له ليس من الصواب ان تسمح لهم بالعبور الى خراسان ، فانهم كثيرون يملكون العدة والعناد واني اخشى ان يكونوا سببا في متاعب لايمكن تلافيها وتداركها " . (الراوندي، 1960، صفحة 153؛عبد العظيم، 2001، الصفحات 44-45) بل اشار عليه بان يقطع ابهام كل رجل منهم ليأمن شرهم وان يغرقهم جميعا في نهر جيحون فاستفظع السلطان محمود هذا العقاب وسمح لهم بعبور النهر . (البنداري، 1900، صفحة 5)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وكان اخطاء السلطان محمود في الموافقة على انتقال السلاجقة من بلاد ما وراء النهر الى اقليم خراسان ، فقد اصاب السلاجقة حين انتقلوا الى هذا الاقليم ، فقد يسر لهم هذا الانتقال حرية حركة ، وكان بداية لمرحلة جديدة من مراحل سعيهم وكفاحهم من اجل استكمال أسباب القوة. حتى يتمكنوا من اقامة دولة كدولة الغزنزيين. (حسين، 1982، صفحة 32)

في سنة 416ه/1025م) عبر السلاجقة بقيادة ميكائيل بن سلجوق نهر جيحون الى خراسان لتبدأ قصة اخرى في تاريخ الاتراك السلاجقة ، حيث تمكن ميكائيل من ترسيخ اقدام قومه في اقليم خراسان ووحد صفوفهم وتحين فرصة الأخذ بالثأر من الغزنويين والقضاء على نفوذهم في خراسان وبلاد ماوراء النهر، ولكن اهل بعض المدن في خراسان ، في نسا وبارود ، اشتكوا الى السلطان محمود وطلبوا اليه ابعاد السلاجقة من جوارهم ،فأمر السلطان محمود واليه على طوس بابعادهم فهجم عليهم ودافع السلاجقة دفاعا قويا ودارت معارك عنيفة انتصر السلاجقة فيها، الا ان حضور السلطان بنفسه احال النصر الى هزيمة نكراء للسلاجقة قرب رباط فراوه، حيث قتل ميكائيل ومعه اربعة الاف فارس من خيرة فرسان السلاجقة ، وفي رباط فراوة اجتمع السلاجقة بعد هزيمتهم تحت قيادة ابنى ميكائيل بن سلجوق وهما جغري بك داود وطغرلبك ابو طالب محمد وتم اختيار طغرلبك ليكون هو القائد ، ويعتبر طغرلبك هو المؤسس الحقيقى لدولة الاتراك السلجوقية في ايران والعراق . (عبد العظيم، 2001، صفحة 45)

وكان طغرل وجفري فارسين مقداميين يتمتعان بنفوذ كبير بين القبائل السلجوقية ، فنجحا في تقوية جبهة السلاجقة واخذا يتحينان الفرص المواتية للأخذ بالثأر من الغزنويين ، وكانت وفاة السلطان محمود في عام 421ه/1030م) واضطرب الدولة الغزنوية بعد وفاته لاختلاف ابنائه وتنازعهم على العرش خير فرصة واتت للسلاجقة حينذاك فحاولوا الاستفادة منها ، واخذوا بزعامة طغرل يسيطرون على الاراضي المجاورة لمساكنهم وينشرون نفوذهم على انحاء كثيرة من اقليم خراسان ، حتى تمكنوا في خلال بضع سنوات من توسيع سيطرتهم على الاجزاء المهمة من هذا لاقليم ولأقتراب من نيسابور . (حسين، 1982، صفحة 34)

فلما عاد السلطان مسعود من بلاد الهند الى غزنة وعلم بارتفاع شأن السلاجقة وقوة شوكتهم أرسل رسولا الى أمير خراسان برسالة يأمره فيها بوجوب محاربة السلاجقة وابعادهم عن خراسان ، ولكن أمير خراسان اجابه رسالة قال فيها :"" ان امر السلاجقة قد علا بحيث لا استطيع انا ولا غيري ان نقاومهم "". (الراوندي، 1960، صفحة 165)

وفي عام 426ه/1034م) طلب السلاجقة من والى نيسابور ان يسمح لهم بالنزول بالقرب من المدينة والأقامة حولها،فرفض الوالى واحس بالخطر الذى يتهدده ، فاستنجد بالسلطان مسعود بن محمود الغزنوى وطلب منه الحضور الى نيسابور للقضاء على هذا الخطر السلجوقي الداهم ، فأسرع مسعود على رأس جيش قوى لقتال السلاجقة وهاجم معسكراتهم بالقرب من مدينة نسا وتمكن من انزال هزيمة قاسية بيهم ، غير انهم لم يلبثوا ان اعادوا تنظيم صفوف قواتهم ، ثم هاجموا قوات مسعود الغزنوى وانتصروا عليها انتصارا باهرا فاضطر مسعود الى عقد صلح معهم ترك بمقتضاه المنطقة لهم وبادر بالرحيل الى بلاد الهند لترتيب امورها واقرار الاوضاع فيها لاشتغال الفتن والمنازعات فيها ، وهكذا خلا الجو للسلاجقة في اقليم الخراسان فتهيأت لهم الأسباب لتدعيم نفوذهم وبسط سلطانهم على هذا الاقليم ثم التفكير في اقامة دولة لهم فى ربوعه تكون ندا للدولة الغزنوية . (حسين، 1982، صفحة 34)

كانت هزيمة الغزنويين في " نسا" أول هزيمة جديدة تلحق بهم ، وتعتبره هذه الوقعة هي بداية الطريق لفتح وامتلاك خراسان كلها امام السلاجقة. (عبد العظيم، 2001، صفحة 48)

وكان لانتصار السلاجقة على جيش مسعود الغزنوي في " نسا " ، واعترافه بنفوذهم بخراسان اعترافا رسميا ، حسبما ورد في اتفاقية الصلح بينه وبينهم ، أثر كبير في توطيد نفوذهم بخراسان ، وتوسيع رقعة أراضيهم فقد ذكر الراوندى " أن السلاجقة بعد عقد الصلح مع السلطان مسعود اشتد بأسهم ، وازدادت قوتهم ، ولاحت عليهم إمارات الملك وعلامات الحكم ، ومخايل السلطان" (الراوندي، 1960، الصفحات 156-157)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وفي سنة (429هجري/1037م) استولى طغرلبك بن مكائيل بن سلجوق على مرو حاضرة خراسان وذكر اسمه في خطبة الجمعة بلقب ملك الملوك ، وفي شهر شعبان من هذه السنة التقي جيش طغرلبك بجيش الغزنزيين عند باب مدينة سرخس وانتصر عليهم انتصارا حاسماً وشتت شملهم وطاردهم في كل مكان وغنم اموالهم .فكانت هذه الوقعة كما هي التي ملك السلجوقية بعدها خراسان ، ودخلوا قصبات البلاد . (ابن الاثير، 1997،ج8،الصفحات 12-11 ؛ حسن، 2001،ج4،صفحة10)

كانت معركة سرخس هي النقطة الفاصلة في تاريخ السلاجقة حيث ملكوا بعدها خراسان ،وكان ايذانا بقيام دولتهم . وفيها استولى ركن الدولة أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق، على نيسابور ، وجلس على سرير ملكهافي العام (429ه/1037م) ، وبعث أخاه داود إلى بلاد خراسان فملكها وانتزعها من نواب الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين . (ابن كثير، 1998، ج7، صفحة 112)

ومن جهة اخرى فان احفاد سلجوق بعد ان احرزوا انتصارهم الاول في خراسان حيث كان يحكم مسعود بن محمود الغزنوي بدءوا يضفون على انفسهم حقوق الحكم ، فامروا بان يدعى لهم في الخطبة ، وسكوا العملة باسمهم ، ولكنهم مع ذلك لم يحالوا في اول الامر توحيد السلطة فيما بينهم. (بارتولد، 1996، صفحة 123)

بعد جلس على العرش السلطان مسعود الغزنوي باسم السلطان طغرلبك وامر ان تقرأ الخطبة باسمه على منابر المدينة ، واستقر بدار السلطنة ونادى بالأ يتعرض احد من السلاجقة بسوء او اذى الناس ، كما امر بان تضرب النقود باسمه فى البلاد التى كانت تحت ايديهم ، وهكذا اصبح للسلاجقة كيان سياسي ورقعة كبيرة من الأرض وحاكم له الزعامة التى منحها اياه رعاياه ،حيث تعتبر سنة (429ه/1037م) هي بدء قيام دولة السلاجقة من الناحية العلمية ، اما من الناحية النظرية فقد كان السلطان السلجوقي في هذا الوقت بحاجة الى تفويض شرعى من الخليفة العباسي لحكم البلاد ليكسب حكمة صفة الشرعية امام المسلمين على الرغم من كونها موافقة شكلية، ولما بلغ السلطان مسعود خبر قيام الدولة السلجوقية على جزء غال من أرضه ، وتلقب طغرلبك بلقب السلطان الأعظم ، عزم على محاربة السلاجقة ، والقضاء على دولتهم الوليده ، فأعد جيشا قوامه خمسين ألف فارس وراجل وثلاثمائة فيل ، وقاده بنفسه ، وأراد أن يخوض معركة انتحارية للخلاص من السلاجقة. (عبد العظيم، 2001، الصفحات 50-53)

ومن الطبيعي أن وجود السلاجقة قوة كبيرة متركزة في اقليم خراسان ، حالة خطرة بالنسبة للدولة الغزنوية ، التي أخذ الضعف يدب جسمها وصار جيشها يصاب بالنكسات والهزائم ، ولكن مسعود الغزنوي ، أراد أن يخوض معركة انتحارية مع السلاجقة ، فسار في جيش كبير ، متجها نحو مرو ولكن جيش الغزنويين واجه أزمة شديدة في المؤن حتى وصف ذلك البيهقي "" وركب السلطان وسلك طريق مرو فسار الجند وراءه متخاذلين كأنهم حقا يقدمون رجلا ويؤخرون أخرى ، وكان اليوم شديد القيظ ، والمؤن قليلة والعلف لا وجود له والدواب هزيلة والناس صيام "". (البيهقي، 2004، صفحة 680) وفي الوقت ذاته كانت قوي السلاجقة مستعدة كل الاستعداد ، ووقف السلاجقة في الصحراء الواقعة بين سرخس ومرو في مكان يعرف (دندانقان)* ، وكانت في هذه الصحراء جملة من الآبار فاستنزف السلاجقة ماءها ثم طموها . (الراوندي، 1960، صفحة 163) تعد معركة دندانقان التي وقعت في الثاني من رمضان سنة (431ه/1039م) من المعارك الفاصلة في تاريخ الغزنويين والسلاجقة ، وانها انهت الصراع بين هاتين القوتين ، في هذه المعركة حمل السلاجقة حملة شعواء على جيش السلطان مسعود ، يقول البيهقي : " واختلط الحابل بالنابل واختل النظام من كل جانب وولي رجالنا جميعا الادبار واختل نظام الميمنة والميسرة وكان كل رجل يقول نفسي نفسي . (البيهقي، 2004، الصفحات 688-689) وثبت أن موقعة دندانقان انتهت بهزيمة حاسمة ، وان السلاجقة قد غنموا ما لا حصر له من الذهب والفضة والملابس والدواب . (البيهقي، 2004، صفحة 695 ؛ امين، 2006، ج1، صفحة 56) كما اشارة (الرواندي) حول هذه الهزيمة كبيرة يقول "" ووقع جيش مسعود ودوابه بسبب ما اصابهم من عطش في شدة النكبة والبلاء فلم يستطيعوا الصبر على الضربات السيوف وانتهى الامر بهزيمتهم "". (الراوندي، 1960، صفحة 163) لم يلبث السلطان مسعود أن لقي مصرعه عام (432ه/1040م)، فخلفه ابنه مودود، وقد أصبح السلاجقة بعد معركة (دَنَدانقان) أكبر قوة في خراسان في حين كان الغزنويون قد ضعفوا بعد أن فقدوا غالبية جيوشهم وخسروا العديد من ممتلكاتهم ،وضعت معركة دندانقان حداً نهائياً لحكم الغزنويين في خراسان ،أتاحت المعركة قيام سلطنة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

إسلامية جديدة . (الصلابي، 2006، صفحة 20) وعلى الجانب السلجوقي كانت موقعة دندانقان هي بدء التاريخ الحقيقي للسلاجقة ، حيث انهم لم يواجهوا قوة كبيرة في خراسان ،مثل الدولة الغزنويين ، ولم يجرؤ الغزنويين على التصدى للسلاجقة او محاولة استعادة ما فقدوه . (عبد العظيم، 2001، صفحة 52)

المبحث الثالث : بداية العلاقة الرسمية بين الدولة السلجوقية والخلافة العباسية

لقد كانت داندنقان من كبريات المعارك الفاصلة في تاريخ السلاجقة فبعدها اقيمت سلطنة سلجوقية واسعة والتى كان لطغرلبك شرف تأسيسها. (عبد العظيم، 2001، صفحة 54؛ امين، 2006، الصفحات 57-58) ما أحرز السلاجقة النصر في هذه المعارك ازدادوا قوة ، ولحقت بهم جيوشهم المتفرقة في أطراف خراسان ، فاشتد وقعهم في القلوب ، وتقرر الملك لهم ، وسخرت الدنيا لإمرتهم واستحقوا السلطان عن جدارة واستحقاق .

قضى الله أمرا وجف القلم وفيما قضى ربنا ما ظلم

واجتمع بعد ذلك الأخوان : « جفري بك » و « طغرلبك » مع عمهما موسى بن سلجوق الذي يطلق عليه اسم « بيغو كلان » ومع أبناء أعمامهم وكبار قوهم وقواد جنودهم وتعاهدوا على الاتحاد والتعاون فيما بينهم . ولقد سمعت أن « « طغرلبك » أعطى لأخيه سهما وقال له اكسره ، فتناول أخوه السهم وكسره في هوادة ، ثم جمع له سهمين فكسرها أيضا في هوادة ، ثم أعطاه ثلاثة فكسرها بصعوبة ، فلما بلغ عدد المهام أربعة تعذر عليه كسرها . فقال له طغرلبك : إن مثلنا مثل ذلك ، فإذا تفرقنا هان لأقل الناس كسرنا ء وأما إذا اجتمعنا فلا يستطيع أحد أن يظفر بنا . فإذا نشأ خلاف بينا لم يتيسر لنا فتح العالم ، وتغلب علينا الأعداء وذهب الملك من أيدينا . (الراوندي، 1960، صفحة 165)

وجددوا العهد على تعيين طغرلبك قائد أعلى لجيوشهم وسلطانا على دولتهم وضربت باسمه السكة فى مدن خراسان وخطب باسمه في نيسابور منذ سنة (429ه/1037م) ، ولتوطيد النفوذ السلجوقى فى تلك البلاد رأى طغرلبك الاستعانة بأفراد البيت السلجوقي لحكم البلاد التى تحت ايديهم وضمان الوحدة بين أفراد الأسرة ولكي يتجنب فى المستقبل ما ينشأ من نزاع حول السلطة ،وقسمت البلاد فيما بينهم وعين كل واحد منهم حاكما على الولاية التى صارت من نصيبه. (عبد العظيم، 2001، صفحة 54)

من المهم ان نلاحظ ان السلاجقة في هذه المرحلة من بدء تكوينهم السياسي ، كانوا يتكتلون ويتحدون من اجل توحيد الصف السلجوقي في هذا الظرف الدقيق من حياتهم . (امين، 2006،ج1، الصفحات 57-58)

واقتسموا المملكة ، فاتخذ جفري بك وكان اكبر اخوته مدينة مرو درا الملكه واختص باكثر خراسان ، وتنصب موسى على ولاية بست و هرات و سجستان وما يجاور ذلك من النواحي الذي يستطيع فتحها ، وتنصب قاورد وهو اكبر اولاد جفري بك على ولاية الطبسين ونواحي كرمان، ولابراهيم ينال وهو اخو السلطان طغرلبك من الام ، قهستان وجرجان ، ولابي علي الحسن من موسى ابن سلجوق ، هراة و بوشنج و سجستان و بلاد الغور . (الراوندي، 1960، صفحة 8؛ امين، 2006،ج1، الصفحات 57-58)

وأتخذ طغرلبك مدينة الرى لملكه ، وسمح لكل واحد منهم ان يفتح ما يشاء من البلاد المجاورة ويضمها الى ولايته على الأ يعتدى الواحد منهم على حقوق الأخر ، وهكذا استقر رأى السلاجقة وقويت شوكتهم وتوحدت كلمتهم وصفوفهم فبدأوا يتجهون الى التوسع الخارجى وكتبوا بنصرهم الى خانات التركستان وأبناء على تكين وغيرهم لاجبارهم على لاعتراف بهم ، ولم يبق أمام السلاجقة الا أن يحصلوا على الاعتراف الشرعى بقيام دولتهم وهو اعتراف الخليفة العباسي ، لأن هذا الاعتراف وحده بحكم نظم هذا العصر هو الذى يكسب الدولة شرعيتها لحكم المناطق التى يسيطرون عليها. (عبد العظيم، 2001، صفحة 55)

وبدأ السلاجقة الاتصال بالخليفة العباسي لكسب عطفة والتعريف بحالهم والحصول على شرعية لدولتهم فكتبوا سنة (432ه/1040م) الى الخليفة القائم بأمر الله العباسي (422=467ه/1030م= 1074) رسالة حملها رسولهم

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

(المعتمد أبو اسحاق الفقاعى) ، وكان وزيرهم في ذلك الوقت ومدبر امورهم ومنفذ اوامرهم هو الوزير (ابو القاسم الكوباني) ، يقولون فيها: وقد جاء في هذه الرسالة ما نصه " نحن معشر آل سلجوق أحطنا دائماً الحضرة النبوية المقدسة وأحببناها من صميم قلوبنا، ولقد اجتهدنا دائماً في غزو الكفار وإعلان الجهاد، ودوامنا على زيارة الكعبة المقدسة وكان لنا عَمٌ مقدم محترم بيننا اسمه إسرائيل بن سلجوق فقبض عليه يمين الدولة محمود بن سبكتكين بغير جرم أو جانية وأرسله إلى قلعة كالنجرد ببلاد الهند فقضى في أسره سبع سنوات حتى مات، وأحتجز كذلك في القلاع الأخرى الكثير من أهلنا وأقاربنا، فلما مات محمود وجلس في مكانه ابنه مسعود لم يقم على مصالح الرعية، واشتغل باللهو والطرب، فلا جرم إذ طلب منا أعيان خراسان ومشاهيرها أن نقوم على حمايتهم، ولكن مسعود وجه إلينا جيشه فوقعت بيننا وبينه معارك تناوبناها بين كروفر، وهزيمة وظفر، حتى ابتسم لنا الحظ الحسن، فأنحاز إلينا آخر مدد لمسعود ومعه جيش جرار، وظفرنا بالغلبة بمعونة الله عز وجل، بفضل إقبالنا على الحضرة المقدسة المطهرة، وانكسر مسعود وأصبح ذليلاً وانكفأ علمه، وولى الأدبار تاركاً لنا الدولة والإقبال، وشكراً لله على ما أفاء علينا من فتح ونصر، فنشرنا عدلنا وإنصافنا على العباد وابتعدنا عن طريق الظلم والجور والفساد ونحُن نرجوا أن نكون في هذا قد نهجنا وفقاً لتعاليم الدين ولأمر أمير المؤمنين . (الراوندي، 1960، الصفحات 166-167؛ محمود و الشريف، د.ت، صفحة 554)

وما إن وصلت هذه الرسالة إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله حتى سُرَّ بها غاية السرور، وأظهر رغبته في التقرب إليهم وبادر بإيفاد رسول إلى السلطان طغرل بك الذي كان في مدينة الري سنة (435ه/1043م) وكان ذلك الرسول هو أبو الحسن علي بن محمد (الماوردي)** وقد تضمنت برسالة تتضمن تقبيح ما فعل في البلاد ويأمره بالاحسان في الرعية فمضى الماوردي، وخرج طغرل بك فاستقبله على أربعة فراسخ إجلالا لرسالة الخليفة، ثم أعطاه على التشريف الذي صحبه ثلاثين ألف دينار، وعشرين ألفًا للخليفة، وعشرة آلاف لحواشيه. (ابن الجوزي، 1992،ج16، صفحة 85) وان كان بعض المؤرخون يذكرون ان رسول الخليفة الى السلاجقة هو هبة اللة بن محمد المأمون . (البنداري، 1900، صفحة 9؛ الراوندي، 1960، صفحة 168)

ورغم أن الخلافة العباسية كانت آنذاك غاية في الضعف قوة الخلفاء المادية كانت معدومة .. والضعف يسيطر عليهم سياسية وعسكرية .. إلا أن قوتهم المعنوية ظلت قائمة بصورة كبيرة تدفع الحكام إلى الحرص على التقرب منهم لإكساب سلطنتهم الصفة الشرعية . وكان هذا نفسه السر في أهتمام طغرل يكسب تأييد الخليفة العباسي وموافقته الشرعية على سلطته .. رغم أن قوته كانت تفوق قوة الخليفة . وعلى أي حال فقد اهتم الخليفة برسالة طغرل ، واعترف بسلطنته في عام 432/ 1040م مما أكسب دولته الفتية صفة شرعية . (حلمي، 1975، صفحة 26)

كما أمر الخليفة رسوله أن يتقرب على طغرل بك ويدعوه للحضور إلى دار الخلافة في بغداد ، وكذلك امر امير المؤمنين بأن يخطب باسم طغرلبك على منابر بغداد ، وان ينقشوا اسمه على السكة، ولقبوه هكذا (السلطان ركن الدولة أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل يمين امير المؤمنين) . (الراوندي، 1960، صفحة 169)، لان السبب المباشر الذى دفع بالخليفة الى استدعاء طغرلبك لدخول بغداد هو ان البساسيرى كان قد عظم امره في بغداد ولم يبق للخليفة اى امتياز سوى الاسم كما انه عزم على نهب دار الخلافة. (مجيد، 1977، صفحة 40)

المبحث الرابع : سيطرة السلاجقة على ايران

شرع السلاجقة بعد نصرهم المبين على الغزنويين فى موقعة (دندانقان) الفاصلة في عام (431ه/1039م) واعترف الخليفة العباسي القائم بأمر الله بقيام دولتهم ، وهو الاعتراف الذى صدر فى عام 432ه ، شرعوا في السيطرة على اجزاء ايران المختلفة ، حتى يزدادوا قدرا فى نظر الخليفة العباسى ، فتعلو كلمتهم فى ايران والعراق ، فبدأ منذ عام (432ه/1040م) دولة السلاجقة الكبرى التى احتلت مكانا بارزا فى التاريخ ، فاجتمع طغرل لهذا الغرض بأخيه جفرى وعمه بيغو وكبار رجالات السلاجقة ، وتدارس معهم الخطوات التى ينبغى عليهم ان يخطوها بعد اعلان دولتهم واعتراف الخلافة العباسية بها، فاتفق رأيهم على التحرك غربا للسيطرة على

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

ايران ثم العراق ، وبايعوا طغرل سلطانا على الدولة السلجوقية الكبرى ، وقرر طغرل ان يسير هو على رأس أكبر جيوش السلاجقة لفتح قلب ايران ثم يسير بعد استكمال سيطرة السلاجقة على ايران لفتح العراق وبسط نفوذ السلاجقة على عاصمة الخلافة الاسلامية ، كما قرر اتخاذ مدينة (الري) عاصمة لدولة السلاجقة الكبرى بدلا من نيسابور حتى تكون العاصمة الجديدة فى مكان وسط بالنسبة لأقاليم الدولة المختلفة. (حسين، 1982، صفحة 39) فقد كان طغرلبك وقت قدوم الماوردى برسالة الخليفة منشغلا بفتح النواحى والولايات ، فقد سار على رأس جيش كبير نحو جرجان وطبرستان . (عبد العظيم، 2001، صفحة 57)

بعد أن شعر طغرل بك أول سلاطين السلاجقة بالإطمئنان على دولته أثر اعتراف الخليفة العباسي القائم بأمر الله بها، توجه أمراء السلاجقة كل إلى المنطقة المخصصة له، شرع بتنفيذ ما تبقى من خطته الرامية إلى إتمام سيطرة السلاجقة على بلاد فارس، ومن ثم التوجه منها للسيطرة على العراق، ففي عام (433ه/1041م) تحرك طغرل بك على رأس جيش كبير من أجل تحقيق ذلك الهدف، وكان الديالمة يسيطرون آنذاك على معظم أجزاء بلاد فارس والعراق ولكنهم مع ذلك كانوا في نزاع مستمر مما أضعفهم وسهل على السلطان السلجوقي طغرلبك التغلب عليهم وإنهاء حكمهم، فقد كان النصر حليفه في كافة حروبه معهم والتي انتهت بسيطرته على بلاد فارس والعراق حيث دخل حاضرة الخلافة العباسية بغداد ، فقد بدأ طغرل بك بالهجوم أولاً على جرجان وطبرستان من أجل القضاء على حكم أنو شروان الزياري الديلمي الذي حكم من (316-433ه/928=1041م)و الذي كان يسيطر على هذين الإقليمين وإدراكاً من هذا الأخير لقوة السلاجقة وإنه لا طاقة له بقتال طغرل بك، قرر أن يخضع له وأعلن تعهده بطاعته وأداء إتاوة سنوية له، وبذلك ضم طغرل بك هذين الإقليمين إلى دولة السلاجقة، ثم لم يلبث أن أزال حكم الزياريين الديالمة منها، وعين عليها والياً من قبله فكان هذا إيذاناً بسقوط الدولة الزيارية وانتهاء نفوذها في بلاد فارس . (الصلابي، 2006، صفحة 44) وبعد ذلك توجه طغرل بك، خوارزم لفتحها وكان ذلك عام (434ه/1042م) وما أن تم له ذلك حتى سيطر على ما يجاورها من المناطق . (عبد العظيم، 2001، صفحة 57)

فأصبح السلاجقة أكبر قوة في بلاد فارس وما وراء النهر، وكان هذا سبباً في مسارعة حكام الأقاليم إلى إعلان طاعتهم وولائهم لهم وموافقتهم على دفع إتاوة سنوية كل هذا أتاح الفرصة لطغرل بك للتوجه إلى وسط بلاد فارس وغزو مدينة الري، وفسار على رأس جيش كبير نحوها في العام نفسه فدخلها فاتحاً عاصمة له ومقراً لحكومته، وكان لهذه الانتصارات التي حققها السلاجقة بزعامة السلطان طغرل بك في بلاد فارس وفي ما وراء النهر انعكاساتها على الخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد، فما كان منه ألاّ أن بعث رسول من قبله إلى مدينة الري يحمل رسالة منه للسلطان السلجوقي يدعوه فيها لزيارة بغداد ،لقد أبلغ مبعوث الخليفة السلطان السلجوقي بأن الخليفة قد سُرَّ برسالة السلاجقة إليه كثيراً، وردَّ عليها برد حسن تضمن موافقته على قيام دولة السلاجقة، وأن الخليفة يسره أن يستقبل سلطان السلاجقة في بغداد عاصمة الخلافة كضيف عزيز كريم ، واستقبل السلطان طغرلبك مبعوث الخليفة العباسي أحسن استقبال ورحب بدعوته إياه لزيارة بغداد، ووعد بالقيام بها في الوقت المناسبومن جهة أخرى فقد بقي مبعوث الخلافة في الري مدة ثلاثة سنوات من أجل مرافقة طغرك بك عند توجهه لزيارة بغداد ولكنه اضطر إلى الرجوع وحده إلى بغداد، بعد أن أكد له طغرل بك حرصه على هذه الزيارة وإنه سيلبيها بعد فراغه من غزو الأقاليم الغربية والجنوبية من بلاد فارس وقد فرغ السلاجقة من بسط سيطرتهم على الأقاليم الشرقية منها . (ابن الجوزي، 1992،ج16، صفحة 85؛ الراوندي، 1960، صفحة 169)

وبعد ذلك أخذ طغرل بك يبسط سيطرته على الأقاليم الغربية من بلاد فارس، فتمكن من ذلك دون عناء كبير بسبب ضعف أمراء الديلم هناك، فخضعت له قزوين وابهر وزنجان وهمدان وأذربيجان ، ودان لها حكامها بالطاعة والولاء، بعدها أرسل جيشاً لفتح كرمان التي خضعت له في شهر محرم من عام (443ه/1051م) ، وبخضوعها انتهت دولة الديالمة في تلك المنطقة ، ، وقد أرسل طغرل بك أخاه من أمه إبراهيم ينال إلى همدان والأجزاء الغربية المجاورة لها من أجل تثبيت نفوذ السلاجقة فيها، فتوجه إليها عام (437ه/1045م)، فرحل من كرمان إليها، وهناك حدثته نفسه بالتمرد واتخاذها قاعدة له مما أجبر طغرل بك على التوجه نحوه بنفسه وذلك عام (441ه/1049م) وما أن اقترب منها حتى أرسل إلى أخيه يطلب منه أن يسلم القلاع التي في يده إليه، غير أنه رفض ذلك فهاجمه طغرل بك وانتصر عليه ثم عفا عنه بعد أن استسلم له، ولم يعاقبه على تمرده هذا. واستمر طغرل بك في تفقده للأقاليم التابعة لدولة السلاجقة غربي بلاد فارس من أجل إحكام سيطرته عليها، كما استطاع أن يبسط نفوذه على ديار بكر بعد أن وافق حاكمها نصر الدولة بن مروان على ذكر اسمه في الخطبة، وإعلان

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

طاعته وولائه للسلاجقة . ثم قاد طغرل الجيش فى عام (442ه/1050م) وتوجه صوب اصفهان لفتحها وبسط سيطرة السلاجقة على الاجزاء الجنوبية من ايران وكانت اصفهان تحت حكم الديالمة من آل كاكوية وكانت حصينة فكف طغرل على حصارها عاما الى استلمت من عام (443ه/1051م) وسقطت بسقوطها دولة الديالمة فى تلك المنطقة . (حسين، 1982، الصفحات 44-45) وعلى الرغم من انتصارات طغرلبك في جبهات ايران الجنوبية ، والشمالية والوسطى لم ينس ان هناك جهة شرعية لابد من كسبها الى جانبه دائما ففي رمضان سنة(443ه/1051م) أرسل طغرلبك الى الخليفة العباسي القائم بأمر الله ردا على رسالته له ، والملية بالخلع والألقاب وأرسل اليه عشرة الاف دينار للحاشية والفى دينار لرئيس الرؤساء . (عبد العظيم، 2001، صفحة 59)
وكان طغرل بك قد حاول استغلال الوقت أثناء حصار جيشه لاصفهان، فأرسل جزءاً منه لفتح إقليم فارس وما جاورها فتمت له بذلك السيطرة التامة على الشمالية الغربية من بلاد فارس وتوطيد سيطرة السلاجقة عليها فسار في عام (446ه/1054م) إلى إقليم أذربيجان، ودخل عاصمته تبريز وشمل نفوذه جميع أجزاء أذربيجان، فضلاً عن بعض أجزاء من بلاد الروم آسيا الصغرى، المتاخمة لأذربيجان . (حسين، 1982، صفحة 45)
ثم سار الى أرمينية وقصد ملاذجرد وهي للروم فحصرهاواخرب ماحولها ، وأثر في بلاد الروم آثار عظيمة ، ويلغ في غزوته هذه الى أرزن الروم (ارضروم) ولما هجم عليه الشتاء ، عاد الى أذربيجان ثم توجه الى الري ، فأقام بها الى سنة (447ه/1055م) فى هذا الوقت كانت الأحوال سيئة في بغداد فان آل بويه قد تفرقت كلمتهم وزالت من القلوب هيبتهم فلم يكن يمكنهم ان يحفظوا بغداد لا من عدو طارىء ولا من عيارها ولصوصها ، فأعدوا الجمهور لقبول ما يغير هذه الحال. (بك، د.ت، الصفحات 388-389) وكان مجيء السلاجقة إلى العالم الإسلامي في القرن الأدني في وقت كانت ارسال هذا العالم مفككة كل التفكك ، فالخلافة في حالة ضعف شديد يسيطر على الخلفاء عناصر فارسية وتركية ، فكان هذا عاملا مساعدا لهم لمد نفوذهم غربا حتى استطاعوا الاستيلاء على بغداد سنة 1055 م . (عودة و واخرون، 1989، صفحة 152)

المبحث الخامس : استواء السلاجقة على العراق ، واسباب دخول العراق والقضاء على الدولة البويهية

المطلب الاول : العوامل السياسي

أصبح السلاجقة في عام (447ه/1055م) أكبر قوة في العالم الإسلامي خاصة بعد أن فرضوا سيطرتهم على بلاد فارس وتغلبوا على الغزنويين والبويهيين، وكانت الأحوال السياسية فى بغداد مضطربة ، نتيجة لتخل البويهيين وقواد الجند فى توجيه سير الامور وعجز الخليفة عن الصمود فى وجه تيار الأحداث أو القيام بدور ايجابى فى توجيه هذه الأحداث لأن نفوذ قائد جند الأتراك كان طاغيا فى بغداد وما جاورها ، فلم يكن الخليفة القائم بأمر الله يقوم على معارضة القائد التركى وجنوده وكان هذا القائد حينذاك يسمى أبا الحارث أرسلان بن بساسيرى، بينما كان نفوذ البويهيين المتمسكين بالمذهب الشيعى مازال معترفا به فى بغداد عاصمة الخلافة العباسية . (حسين، 1982، الصفحات 45-46) فكان اسم الملك الرحيم أبى نصر البويهى فى ذلك الوقت يذكر فى الخطبة بعد اسم الخليفة. (خلكان، 1994، ج4، صفحة 51) غير ان الحاكم البويهى كان ضعيفا أمام بساسيرى وجنوده ولم يكن على وفاق معه فانعدم التعاون بينهما ، كما لم يكن هناك وفاق بين الخليفة والقائد التركى البساسيرى الذى يحاول بسط نفوذ الفاطميين على بغداد اذا استطاع الى ذلك سبيلا. (حسين، 1982، الصفحات 45-46) لان السبب المباشر الذى دفع بالخليفة الى استدعاء طغرلبك لدخول بغداد هو ان البساسيرى كان قد عظم أمره واستفحل، لعدم أقرانه من مقدمي الاتراك، واستولى على البلاد وطار اسمه، وخافته أمراء العرب والعجم، ودعي له على كثير من المنابر العراقية والاهواز ونواحيها، ولم يكن للخليفة قطع ولا وصل دونه، ثم صح عند الخليفة سوء عقيدته، وشهد عنده جماعة من الاتراك أنه عازم على نهب دار الخلافة، وأنه يريد لقبض على الخليفة، فعند ذلك كاتب الخليفة محمد بن ميكائيل بن سلجوق الملقب طغرلبك يستنهضه على المسير إلى العراق . (البغدادي، 2002،ج11، صفحة 47؛ سبط ابن الجوزي ، 2013، ج18، صفحة 487؛ مجيد، 1977، صفحة 40) كما اشار (الذهبي) في هذه الحادثة : (ثم إنهُ بلغ أمير المؤمنين القائم أنّ البساسيريّ قد عزم على نهب دار

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعده بالسلطنة، ويحضّه على القدوم، وكان طغرلبك بالريّ، وكان قد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها، وكان البساسيري يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفه منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوها وأحرقوها، وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم أبخسه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده، وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق)) . (الذهبي ، 1993، ج8، صفحة 125)

لذلك لقد كان الوضع السياسي في العراق مشجعاً لطغرل بك على دخول بغداد، وهذا ما قام به فعلاً في محرم من سنة (447ه/1055م) ، وكان طغرل بك قد وأظهر أنه يريد الحج، وإصلاح طريق مكة، والمسير إلى الشام ومصر، وإزالة المستنصر العلوي صاحبها.وكاتب أصحابه بالدينور وقرميسين وحلوان وغيرها، فأمرهم بإعداد الأقوات والعلوفات. فعظم الإرجاف ببغداد، وفت في أعضاد الناس، وشغب الأتراك ببغداد، وقصدوا ديوان الخلافة . ووصل السلطان طغرلبك إلى حلوان، وانتشر أصحابه في طريق خراسان، فأجفل الناس إلى غربي بغداد، وأخرج الأتراك خيامهم إلى ظاهر بغداد . (ابن الاثير، 1997،ج8، صفحة 125)

وفي عام (447ه/1055م) كانت جيوش السلاجقة قد تهيأت لدخول بغداد وانتشر خبر دخولهم الى بغداد بين الناس وكان لهذا الخبر وقع سيئ على البويهين وقد هرب اخر ملوكهم (الملك الرحيم) مع البساسيرى ولكن الخليفة ارسل من يعلمه ان البساسيرى خارج عن الخلافة فانفصل عنه ، وقد جرى اتفاق بين الخليفة العباسى والأمير البويهى على ضرورة التعاون مع طغرلبك وان يكون ذكر اسمه في الخطبة ويذكر بعده اسم الملك الرحيم وبهذا لنصبح الدولة البويهية دولة تابعة للسلاجقة . (مجيد، 1977، صفحة 166)

ثم إن الملك الرحيم وصل بغداد منتصف رمضان، وأرسل إلى الخليفة يظهر العبودية، وأنه قد سلم أمره إليه ليفعل ما تقتضيه العواطف معه في تقرير القواعد مع السلطان طغرلبك، وكذلك قال من مع الرحيم من الأمراء، فأجيبوا بأن المصلحة أن يدخل الأجناد خيامهم من ظاهر بغداد، وينصبوها بالحريم، ويرسلوا رسولاً إلى طغرلبك يبذلون له الطاعة والخطبة، فأجابوا إلى ذلك وفعلوه، وأرسلوا رسلاً إليه، فأجابهم إلى ما طلبوا، ووعدهم الإحسان إليهم.وتقدم الخليفة إلى الخطباء بالخطبة لطغرلبك بجوامع بغداد، فخطب له يوم الجمعة لثمان بقين من رمضان من السنة، وأرسل طغرلبك يستأذن الخليفة في دخول بغداد، فأذن له، فوصل إلى النهروان، وخرج الوزير رئيس الرؤساء إلى لقائه في موكب عظيم من القضاة، والنقباء، والأشراف، والشهود، والخدم، وأعيان الدولة، وصحبه أعيان الأمراء من عسكر الرحيم. فلما علم طغرلبك بهم أرسل إلى طريقهم الأمراء، ووزيره أبا نصر الكندري، فلما وصل رئيس الرؤساء إلى السلطان أبلغه رسالة الخليفة، واستخلفه للخليفة، وللملك الرحيم، وأمراء الأجناد، وسار طغرلبك ودخل بغداد يوم الاثنين لخمس بقين من الشهر، ونزل بباب الشماسية، ووصل إليه قريش بن بدران، صاحب الموصل، وكان في طاعته في هذا الوقت . (ابن الاثير، 1997،ج8، الصفحة126) بعد وصل السلطان طغرلبك إلى بغداد في رمضان سنة سبع وأربعين، وقد تلقاه إلى أثناء الطريق الامراء والوزراء والحجاب، ودخل بغداد في أبهة عظيمة جدا، وخطب له بها ثم بعده للملك الرحيم، ثم قطعت خطبة الملك الرحيم، ورفع إلى القلعة (السيروان) معتقلا عليه، وكان آخر ملوك بني بويه، وكانت مدة ولايتهم قريب المائة والعشر سنين، وكان ملك الملك الرحيم لبغداد ست سنين وعشرة ايام ، ونزل طغرلبك دار المملكة بعد الفراغ من عمارتها، ونزل أصحابه دور الاتراك وكان معه ثمانية أفيلة، ووقعت الفتنة بين الاتراك والعامة ونهب الجانب الشرقي بكماله، وجرت خبطة عظيمة . (ابن كثير، 1998، ج12، صفحة 84)

لم يستطع طغرل ان يجد الوقت للأهتمام بأمور بغداد حتى سنة (447ه/1055م) ، عندما قام بعد الحصول على اذن من الخليفة بزيارة حاضرة الاسلام بعد استقبل بكل حفاوة وتكريم وصدرت الأوامر بذكر اسمه فى الخطبة وسكه على النقود تفضيلا له على الملك الرحيم ، ومنح لقب ركن الدولة ، ورغم ذلك فان العلاقات بين الخليفة وطغرل لم تكن ودية الى درجة كبيرة ، بسبب الاضطرابات التى أثارها جنود الغزَ والعامة ، فقد عانى الناس بشدَة ، وأرسل الملك الرحيم رغم اعتراضات الخليفة الى قلعة سيروان ليتم احتجازه هناك . (صديقي، 2007، صفحة 130) وأرسل الخليفة إلى السلطان ينكر ما جرى من قبض الرحيم وأصحابه، ونهب بغداد، ويقول: إنهم إنما خرجوا إليك بأمري وأماني، فإن أطلقتهم، وإلا فأنا أفارق بغداد، فإني إنما اخترتك واستدعيتك اعتقاداً مني أن تعظيم الأوامر الشريفة يزداد، وحرمه الحريم تعظم، وأرى الأمر بالضد. فأطلق بعضهم، وأخذ جميع إقطاعات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

عسكر الرحيم، وأمرهم بالسعي في أرزاق يحصلونها لأنفسهم. فتوجه كثير منهم إلى البساسيري ولزموه، فكثر جمعه ونفق سوقه . (ابن الاثير، 1997،ج8، الصفحة129) سنة 447 فيها تملّك طغرلبك العراق باستدعاء الخليفة ومكاتبته لأن أرسلان البساسيري كان قد عظم ببغداد ولم يبق للملك الرحيم ولا للخليفة معه إلا الاسم. (الذهبي، العبر في خبر من غبر، 1984،ج3، صفحة 214) وأما البساسيري فإنه فر من الخليفة إلى بلاد الرحبة وكتب إلى صاحب مصر بأنه على إقامة الدعوى له بالعراق، فأرسل إليه بولاية الرحبة ونيابته بها، ليكون على أهبة الامر الذي يريد.وفي يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة قلد أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني قضاء القضاة، وخلع عليه به، وذلك بعد موت ابن ماكولا، ثم خلع الخليفة على الملك طغرلبك بعد دخوله بغداد بيوم، ورجع إلى داره وبين يديه الدبادب والبوقات. (ابن كثير، 1998، ج12، صفحة 171)

المطلب الثاني : العوامل الديني

العوامل الديني كانت له دور كثيرا في تدخول السلاجقة الى العراق والسيطرة على الخلافة العباسية والحفاظ على شرعية السلطة والحامي للخلافة العباسية السنية ، ورأى طغرل ان الوقت قد حان للسيطرة على العالم الاسلامي، لذلك كتب الى الخليفة العباسي (القائم بأمر الله) مظهرا ولاه له ، مؤكدا حبه لرفع رأية الاسلام واعلاه كلمة الله ، كاشفا عن الدور الذي لعبه محمود الغزنوي ، طاعنا في خلق مسعود ، طالبا من الخليفة ان يعترف بسلطنة السلاجقة وشرعية حكمه . ورغم ان ان الخلافة العباسية كانت انذاك غاية ضعف ، ورغم ان قوة الخلفاء المادية كانت معدومة ، والضعف يسيطر عليهم سياسيا وعسكريا الا ان قوتهم المعنوية ظلت قائمة بصورة كبيرة، تدفع الحكام الى الحرص على التقرب منهم لاكساب سلطنتهم الصفة الشرعية. ، (حلمي، 1975، صفحة 26)غير ان ضعف دولة الخلافة سياسيا وحربيا لم يفقدها قوتها الدينية الروحية كما يشير (البيروني) " ان الدولة والملك قد انتقل في اخر ايام المستكفي من آل العباس الى آل بويه ، والذي بقى في ايدي العباسية انما هو امر ديني اعتقادي لا ملكي دنياوي . (البيروني، 1999، صفحة 171) وكان هذا نفسه السر في اهتمام طغرل بك بكسب تأييد الخليفة العباسي وموافقته الشرعية على سلطنته ، رغم ان قوته كانت تفوق قوة الخليفة. وعلى اي حال فقد اهتم الخليفة برسالة طغرل ، واعترف بسلطنته في عام (432هجري / 1040م) مما اكسب دولته الفتية صفة شرعية. ودعا الخليفة طغرل الى زيارة عاصمة ملكه بغداد. (الراوندي، 1960، صفحة 169؛ حلمي، 1975، صفحة 26)

ومن الصعاب التي أرقت الخلافة العباسية ، ازدياد النفوذ الفاطمى في بلاد العراق، على يد هبة الله الشيرازي ،الذي قام بدور مهم في نشر الدعوة الفاطمية للخلفية المستنصر بالله الفاطمى (427-487 هجري / 1035 - 1094م) في بلاد العراق وفارس ، واستطاع جذب الملك الرحيم البويهي الى دعوته ، وازاء هذه الأخطار التي هددت الخلافة العباسية داخليا وخارجيا، فكر الخليفة العباسي القائم بأمر الله في استدعاء الأتراك السلاجقة لحمايته ، وظبط الامور في العراق وحماية المذهب السني ، مذهب الخلافة العباسية والسلاجقة ، وكان السلطان ذكيا لماحا ، فلم تكن تلك الأخطار التي كانت تعاني منها الخلافة العباسية خافية عليه ، فانتهز الفرصة لمواصلة جهود السلاجقة لبسط نفوذهم على العراق. ففي المحرم سنة (447هجري /1055م) اظهر السلطان طغرلبك انه يريد التوجه الى مكة لأداء فريضة الحج ، واصلاح طريق المكة والسير الى الشام ، ومنها الى مصر لزالة المستنصر العلوي صاحبها .ومن يدرى فمن الجائز ان يكون الرسول الذي أوفده الخليفة الى طغرلبك من قبل ، كان يحمل معه من معاني الترحيب لو دخول طغرلبك بغداد، أو أن الرسول الموفد طلب رسميا نيابة عن الخليفة التوجه نحو بغداد، انقاذ العراق من حالته البائسة. وفي أواخر شهر رمضان سنة (447 هجري /1055م) دخل طغرلبك بغداد عن طريق حلوان بحجة القضاة على الخلافة الفاطمية ، ومساندة الخليفة العباسي على عدوه البساسيري، والفواطم الشيعة ، وكان قصد السلطان السلجوقي بهذا الادعاء، عدم اثارة شكوك الملك الرحيم البويهي ، حتى لا يستعد لحربه. (عبد العظيم، 2001، الصفحات 66-67) وعندما علم الخليفة العباسي بدخول طغرلبك بغداد ، أمر أن يكون اسمه في الخطبة ،وان يكون لقبه (السلطان ركن الدولة ابو طالب محمد بن ميكائيل يمين أمير المؤمنين) على ان يذكره بعده اسم الملك الرحيم البويهي،(الراوندي، 1960، صفحة 169؛ عبد العظيم، 2001، الصفحات 66-67) وهكذا رضيت الدولة البويهية ان تكون تابعة للسلاجقة آملة بذلك ان يتاح لها نوع من البقاء، و بدخول طغرلبك بغداد ،فقد تحقيق للسلاجقة ما كانوا يطمحون اليه ،فقد جاوروا الخلافة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

العباسية ، رمزها الديني في عقر دارها ، بل جعلوا من الدولة البويهية دولة تابعة لهم ، ودخل طغرلبك بغداد دخول الفاتحين . (عبد العظيم، 2001، الصفحات 66-67)

النتائج

1-يجمع المعظم المؤرخين على ان السلاجقة يرجع اصلهم الى الأتراك الغز، وهم الغز الذين كان منهم ملوك السلاجقة.

2-لقد كانت داندنقان من كبريات المعارك الفاصلة في تاريخ السلاجقة فبعدها اقيمت سلطنة سلجوقية واسعة والتى كان لطغرلبك شرف تأسيسها.

3-ورغم أن الخلافة العباسية كانت آنذاك غاية في الضعف قوة الخلفاء المادية كانت معدومة والضعف يسيطر عليهم سياسية وعسكرية إلا أن قوتهم المعنوية ظلت قائمة بصورة كبيرة تدفع الحكام إلى الحرص على التقرب منهم لإكساب سلطنتهم الصفة الشرعية . وكان هذا نفسه السر في أهتمام طغرل يكسب تأييد الخليفة العباسي وموافقته الشرعية على سلطته ، رغم أن قوته كانت تفوق قوة الخليفة .

4-أصبح السلاجقة في عام (447ه/1055م) أكبر قوة في العالم الإسلامي خاصة بعد أن فرضوا سيطرتهم على بلاد فارس وتغلبوا على الغزويين والبويهيين، وكانت الأحوال السياسية فى بغداد مضطربة ، لذلك لقد كان الوضع السياسي في العراق مشجعاً لطغرل بك على دخول بغداد.

5-السياسة السيئة للبويهيين في العراق و عدم اظهار الاحترام للخليفة العباسي و الضغط على اهل السنة العراق كل هذه ألأسباب أدت الى طلب الخليفة المساعدة من السلجوقيين بالمجيء الى العراق و طلب التدخل و القضاء على حكم البويهيين .

6- العوامل الدينية كانت لها دور كبير في دخول السلجوقيين الى العراق و السيطرة على الخلافة العباسية و الحفاظ على شرعية السلطة الحامية للخلافة العباسية السنية، السلجوقيين أيضا كانوا على مذهب مماثل لمذهب العباسيين مما أدى دور كبير الى دخولهم للعراق .

7- مجيء السلجوقيين الى العراق كقوة جديدة، انهى حكم البويهيين و ابتدأ عصر جديد للحكم في العراق و هذا العصر هو عصر السلاجقة.

الهوامش

* دندانقان: بلدة من نواحي مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها في الرمل وهي الآن خراب لم يبق منها إلا رباط ومنارة وهي بين سرخس ومرو رأيتُها وليس بها ذو مرأى غير حيطان قائمة وآثار حسنة تدلُ على أنها كانت مدينة سَفَا عليها الرمل فخربها وأجلى أهلها". (الحموي، 1995،ط2،ج2، صفحة 477)

** الماوردي : هوعلي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان منها التفسير وكتاب الحاوي والأحكام السلطانية وقوانين الوزارة والأمثال ، وولي القضاء ببلدان كثيرة). (الماوردي، د.ت، صفحة 373؛ابن تغري بردي، د.ت،ج5، صفحة 64)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

المصادر والمراجع

1- ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المتوفى 630 هـ .(1997). الكامل في التاريخ . بيروت: دار الكتاب العربي.
2- احمد كمال الدين حلمي . (1975) . السلاجقة في التاريخ والحضارة . الكويت :دار البحوث العلمية.
3- أمير حسن صديقي . (2007) . الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، ت: احسان ذنون الثامري.بغداد: منشورات الجمل.
4- بارتولد .(1996) . تاريخ الترك في اسيا الوسطى . مصر.
5- البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب المتوفي 463ه .(2002) .تاريخ بغداد .بيروت: دار الغرب الإسلامي.
6- البنداري: عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني المتوفي 643 هـ .(1900) .تاريخ ال سلجوق . مصر: شركة طبع للكتب العربية.
7- البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد *البيروني* الخوارزمي متوفي 440 هـ .(1999) .الاثار الباقية عن القرون الخالية .همدان.
8- البيهقي : أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين المتوفي 565 هـ . (2004). تاريخ البيهقي .مصر :مكتبة انجلو المصرية،مصر.
9- ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري المتوفي 874 هـ . د.ت . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مصر : دار الكتب.
10- ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد المتوفي 597 هـ . (1992) .المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية.
11- حسن ابراهيم حسن. (2001). تاريخ الاسلامي. بيروت: دار الجيل.
12- حسن احمد محمود و احمد ابراهيم الشريف. د.ت. العالم الاسلامي في العصر العباسي .د.م. ط5: دار الفكر العربي.
13- حسين أمين . (2006) . تاريخ العراق في العصر السلجوقي .بغداد : دار الشؤن الثقافة العامة.
14- الحسيني : صدرالدين علي بن أبي الفوارس ناصر الحسيني المتوفي 622 هـ . (1933) . اخبار الدولة السلجوقية . تحقيق: محمد اقبال.لاهور.
15- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي المتوفى 808هـ. (1988). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر . ط2. بيروت: دار الفكر.
16- ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان المتوفي608 هـ . (1994) . وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .بيروت : دار صادر.
17- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفي 748 هـ. (1993) .تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام .بيروت: دار الكتاب العربي.
18- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفي 748 هـ .(1984) .العبر في خبر من غبر . الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
19- الراوندي : محمد بن علي بن سليمان الراوندي المتوفي 643 هـ . (1960). راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية. القاهرة: مجلس الاعلى الثقافة.
20- سبط ابن الجوزي : يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله المتوفي 654 هـ .(2013) .مرآة الزمان في تواريخ الأعيان تحيقي : محمد انس و اسماعيل محمد . دمشق : دار الرسالة العلمية.
21- علي محمد الصلابي . (2006) . دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي . القاهرة : مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.
22- عبد النعيم محمد حسين . (1982) . ايران والعراق في العصر السلجوقي . بغداد : دار الراية البيضاء.
23- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري المتوفي 621 هـ . (1996) . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء .بيروت: دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

24- ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفي 774 هـ . (1998) . البداية والنهاية . بيروت : دار احياء التراث العربي.
25- الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المتوفي 450 هـ . د.ت . الأحكام السلطانية. بيروت : دار الكتب العلمية .
26- محمد الخضرى بك . د.ت .الدولة العباسية . المنصورة: مكتبة الايمان.
27- محمد عبد العظيم . (2001) . السلاجقة . مصر: عين للدراسات والبحوث.
28- محمد عبد الله عودة واخرون .(1989) .مختصر التاريخ الاسلامي .عمان.
29- محمود شاكر . (2000) . التاريخ الاسلامي . بيروت : المكتب الاسلامي.
30- ميسون هاشم مجيد . (1977) . علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق . موصل.
31- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفي 626 هـ . (1995) . معجم البلدان .بيروت: دار صادر.

Reference

1. Ibn Alatheer. Abulhasan Ali Bn Abilkararam Muhammad bn Muhammad Alshaybani. Died 630 H.(1997).The complete History. Bayrut : Dalul Alkitab Alarab.
2. Ahmad Kamaladin Hilmi. (1975) . Saljukis in History and civilization. Kuwait: dar Albuhuth Alelmuya.
3. .Ameer Hassan Sadiki.(2007). Caliphate and authority in Iran in the middle age. T.: Ihsan Thanun. Baghdad: Manshurat Aljamal.
4. Bartold. (1996) . Turkish History in the middle Asia. Egypt.
5. Albaghdadi: Ahmad bn ali abubakr 463H. (2002) . Th history of Baghdad. Bayrut: Dar Algharb Alislami.
6. Albandari: imaddadin Muhammad bn Muhammad alasfahani died 643 H. (1900). The history of Sajukis. Egypt: Sharika tabn llkutb alarabya.
7. Albauruni: Muhammad bn ahmed albayruni died 440 H. (1999) . the trace of the past. Hamadan.
8. Albayhaqi: abulhasan thdiradin Ali Bn Zayd Alhusain died 565. (2004). The history of Albayahaqi. Egypt: Maktaba Angelo Almsrya.
9. Ibh taghri bardi: yousif bn taghribardi bn Abdula died 874. Without History. The main figures in the history of cairo and Egypt. Egypt: dar alkutb.
10. Ibn aljuzi: abdurahaman bn ali bn Muhammad died 597.(1992). Rules in the history of kings and people.bayrut: dar alkutb alhilmya.
11. Hasan Ibrahim hassan. (2001). Islamic history. Bayrut: dar aljil.
12. Hassan Ahmed mahamood and Ahmed Ibrahim shareef. Without history. Islamic world in the abbasid. 5th edition: darl fikr alarabi.
13. Hussain ameen. (2006). Ira history in the saljuki. Baghdad: dar alshyn althaqafi.
14. Alhussaini: ali bn abi fawarz nasr died 622. (1933). The history of saljuki: study: Muhammad Iqbal. Lahur.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2022 يونيو (34) العدد
Volume (34) June 2022
IJOHSS

15. Inn Khaldun: abdirahamn bn Muhammad alishbili died 808. (1988). The subject and predicate diwan in the arb history and barab and those lived at that time. 2nd ed. Bayrut: darl fikr.
16. Ibn khalakan : shamsadin ahmed bn Muhammad bn khalakan died 608. (1994) the death of famous and the news of the youth. Bayrut: darsadr.
17. Althahabi: shamsadin Muhammad bn ahmed died 748. (1993). Islam history and famous people. Bayrut: darkitab alarabi.
18. Althahabi: shamsadin Muhammad bn ahmed died 748.(1984) taking lesson from unkown news. Kwait. Kuwait printing.
19. Arawandi: Muhammad bn ali bn sulaiman died 643.(1960). Secured chest and positive sign in saljuki . cairo egypt: majlis thaqafa.
20. Sbt ibn aljuzi: yousif bn quz oghli died 654: (2013) time history in the famous people: tahqiq Muhammad anas and Ismael Muhammad . demscus: dar risal alhilmya.
21. Ali Muhammad sulabi. (2006) . saljuki state. Cairo: iqra foundation for publishing.
22. Abdunahim Muhammad hussin. (1982). Iraq and iran in the saljuki time. Bghdad: sar alrayatu bayza.
23. Alkal kashandi: ahmed bn ali bn ahmeddied 621.(1996). Th blessing morning in the industy. Bayrut: dar akutb hilmya.
24. Ibn katheer: abu fida Ismael bn omer died 774. (1998) . the end and the neginning. Bayrut: dar ahya turath arabi.
25. Almawardi: ali bn Muhammad bn habib died 450 . without history. Rukes of the sultans. Bayrut: dar jut hilmya.
26. Muhammad khdri bag. Without history. Abbasi state. Mansura: maktab iman
27. Muhammad abdu atheem . (2001). Slajukis. Egypt: ain for studied and research.
28. Muhammad abdula auda and others. (1989) the Islamic history. Oman.
29. Mahmood shakir .(2000). Ismalic history. Bayrut: alamaktaba islami.
30. Maysoon hashm majed. (1977) . abbasi relation to the west. Mosul.
31. Yakoot alhamawi died 626. (1995). All the countries. Bayrut: dar sadr.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.418